مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 2: 2020.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(28), No.(2): 2020.

التضليل الأخلاقي الإستغلالي لدى طلبة جامعة بابل

كريم فخري هلال حمادي **ظافر ناصر حسين**
قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الانسانيه/ جامعة بابل
Kareem.hum2016@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 2019 /11/4
تاريخ قبول النشر:13 / 1 / 2020
تاريخ النشر: 2020 /4/19

الخلاصة

يعد التضليل الاخلاقي الاستغلالي على أنه غش أو انتحال يمنح الطالب ميزة غير مشروعة اثناء القيام بالمهام المطلوبة منه، وهو سلوك مستقل ونشاط اجتماعي سلبي، وهذا السلوك غير مقبول يقوم به الطالب بشكل مستقل يستعمل تاثيره الاجتماعي لتغيير سلوك الاخرين باستعمال اساليب مخادعه ومسيئه لتحقيق اهداف خاصه او مصالح خفيه، وقد هدف هذا البحث التعرف على التضليل الاخلاقي الاستغلالي لدى طلبة الجامعة والفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التضليل الاخلاقي الاستغلالي بحسب متغيري الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني)، ولتحقيق أهداف هذا البحث قام الباحث بتبني مقياس (Altemeyer 1998:) لقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي المكون من(19) فقرة، وتحقق من صدق أداة البحث بطريقة (الصدق الظاهري وصدق البناء)،وتحقق من الثبات بطريقة (اعادة الاختباروطريقة الفا-كرونباخ)، وقد بلغ معامل الثبات(0.77) و (0.74)، أستعمل الباحث المنهج الوصفي، وطبق المقياس على عينة الدراسة (388) طالبا وطالبة موزعين بحسب (التخصص-الجنس) تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي ذي التوزيع غير متناسب من اربعة كليات ثلاثة علمية وواحده إنسانية، وبهدف تحليل نتائج البحث استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة وهي (مربع كاي، معامل ارتباط بيرسن، (T-test) لعينة واحدة، تحليل التباين الثنائي) وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: وجود تضليل اخلاقي استغلالي لدى طلبة الجامعة، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير الجنس في حين كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في متغير التخصص ولصالح الانساني.

الكلمات الدالة: التضليل،الاخلاق، الاستغلال.

Exploitive Moral Disinformation of University Students

Kareem Fakhri Hellal **Dhafer Naser Hussein**
Department of Psychology/ College of Education for Human Science/ University of Babylo

Abstract

The current study deals with exploit ethical misinformation as fraud or plagiarism gives the student an unlawful advantage while carrying out the tasks required of it, an independent behavior and negative social activity، this unacceptable behavior by the student independently uses his social influence to change the behavior of others using deceptive and abusive methods to achieve special goals or hidden interests. The current study aims at*:* The level of exploitative moral disinformation among university students. Statistically significant differences in the level of exploitative moral disinformation by sex variables (males - females) and specialization (scientific - human),in order to investigate the objectives of the present study, the researcher adopted scaling,(Altemeyer: 1998) to measure the exploitative moral disinformation consisting of (19) paragraphs, and it has achieved the validity of the research tools in the way of virtual honesty , the sincerity of construction, check their stability by retesting method , the method (Alpha-Kronbakh), the coefficient of stability (0.77), (0.74) for the measure of misleading moral misleading, they were applied to a sample of (388) male and female students distributed by (specialization-gender) were selected by random stratified method of disproportionate distribution of four faculties, three scientific and one humane. In order to analyze the

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

results of the study, the researcher used the appropriate statistical methods (square K, Pearson correlation coefficient, T-test for one sample, analysis of binary variance), the study has reached a set of results including:t he level of exploitative moral disinformation is higher than the hypothesis among university students,t here are no statistically significant differences according to sex variable, while there were statistically significant differences in the variable of specialization and for the benefit of humanity.

Key words: Manipulation, Moral, Exploitative

التعريف بالبحث/ اولا: مشكلة البحث:

إن الإنسان يعيش في عالم متغير وحاجات ملحه ومختلفه، وللحصول على احتياجاته الشخصية والاجتماعية والعاطفية اليومية يلجأ لمجموعة متنوعة من الأستراتيجيات لتحقيق هدافه من طريق استعمال اساليب غير مقبولة اجتماعيا متمثلة بالتضليل وأستغلال الاخرين بسبب التنشئة الاجتماعية والاسرية وتأثير الضغوط الاجتماعية والاقتصادية وأختلال القيم، لذلك يقوم هؤلاء الافراد بسلوك غير مقبول بسبب تجاهلهم للاعراف والقيم لتحقيق منفعة خاصة بهم من طريق توجهاتهم التضليلية والاستغلالية [177,1]، ويمثل الطالب الجامعي جزءاً مهما في هذه المجتمعات، إذ تتأثر شخصيته بالمتغيرات والضغوط المجتمعية مما تحتم عليه التكيف معها بأساليب عده منها المقبولة وأخرى غير مقبولة للحصول على مكسب أو مكافأة [2، 68] ان احد اسباب قيام الطلبة بسلوك التضليل الاستغلالي يمكن ان يتمثل بالحصول على درجا مرتفعة واداء اكاديمي افضل، ولقد تم بحث وتوثيق مثل هذا السلوك غير المرغوب في المجال التربوي، ابتداء من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية [3، 65]

وقد أظهرت الدراسات والبحوث التي قام بها (Bandura, 1983) إن مشاهدة سلوكيات الاخرين غير المقبولة قد يسهّل على الفرد الانخراط في سلوك غير مقبول مماثل، وهذا يرتبط بمفهوم التعلم بالقدوة او الانموذج الذي جاءت به نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا [63,4]

ومما تقدم تتمحور إشكالية هذا البحث في التساؤل الآتي : ما مستوى التضليل الاخلاقي الاستغلالي لدى طلبة الجامعة؟

ثانيا/اهمية البحث:

تمثل المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الفرد، وطلبة هذه المرحلة يمثلون طاقه هائلة ومصدرا بشريا مهما لتنمية المجتمع، وأن مهمة المجتمع الجديد تنشئة شخصية تتميز بالثقة القائمة على الايمان بكيانه وبحاجته للانتماء والحب والتكامل مع العالم المحيط به، وفي هذا الصدد يذكر فروم (Fromm ,1989) اذا كان طلبة الجامعة يشكلون فئة من فئات المجتمع، ويحتلون ركنا اساسيا من اركانه فهم يمثلون القوة الاحتياطية التي سترفد المجتمع بالطاقات البشرية الشابة المعدة والمؤهلة علميا وفنيا وثقافيا وتقنيا بعد اكمالهم الدراسة ودخولهم ميادين العمل والانتاج [5، 18] ترجع أهمية البحث الحالي من اهمية متغيراته التي تطرق مجالا يعد غاية في الاهمية فالتضليل الاخلاقي الاستغلالي كما تشير الدراسات السابقه كدراسة مايرز (Mills,1958) ودراسة ستايرون (Styron, 2010) له تاثير كبير على الجانب الاخلاقي والاكاديمي للطلبة. توجد هناك دوافع لا واعية تقف وراء الطلبة المضللين، وكثير من أصحاب هذا السلوك يستعملون ألليات الدفاع كطريقة لأضفاء المسوغات المنطقية في أن ما قاموا به من تضليل لم يكن في الحقيقة ضارا من وجهة نظرهم، فضلا من ذلك يستعمل هؤلاء الافراد المضللين استراتيجيات مختلفة في محاولة منهم للتعامل مع المشكلات الذاتية التي يعانون منها غير المحلولة، مثل عدم النجاح نسبيا في الحفاظ على علاقات وثيقة مع الاخرين أو رغبتهم في التحكم بالاخرين، وأن الافراد من ذوي السلوكيات المضرة وغير المقبولة يحاولون

الاضرار بالاخرين الذين لديهم مهارات متفوقة، وأن السلوك غير المقبول يكون الغرض منه محاولة السيطرة على الاخر .[57,5]

ولاحظ اكثر المربين ظواهر قلقة لدى طلبة الجامعة وهي الهروب من العمل الجدي سواء في مرحلة الدراسة او في ميدان العمل لذلك فان الطالب الجامعي اليوم يتعجل الوصول الى مراتب العلم والتقدم دونما جهود صحيحة كونه أضحى قليل الصبر على البحث والمطالعة والعمل الجدي والمثابرة وعليه فان حب الوصول باقل قسط من التعب والبذل صيغة بارزة من صفاته غير الحميدة فضلا من انشغاله اثناء المحاضرة بأشياء جانبية وعدم اهتمامهم بها والاعتماد على ما يعده الاستاذ من ملزمة جاهزة مما يكبح روح البحث والمتابعة، وكذلك اعتماده على بعض الطلبة المجتهدين والمثابرين ما يؤدي الى مضايقتهم لذلك وجب اثارة دافعية الطلبة نحو البحث والتحصيل والالتزام بالحضور وتنمية المشاعر الايجابية نحو المعرفة والكلية والاساتذة، فالدافع القوي يزيد من اليقضة ويحول دون ظهور الملل ويجعل المتعلم اكثر تقبلا له، في الوقت الذي نلاحظ حرص طلبة الجامعة على العلم والعمل والابداع في البلدان المتحضرة التي تتبارى بإحراز السبق في المجالات العلمية والثقافية والفنية [6، 105] .

وتبرز أهمية البحث الحالي: 1- **أهمية نظرية:**

أ- يتناول طلبة المرحلة الجامعية وتاتي أهمية هذه المرحلة من حيث فاعلية التاثير الذي تقوم به على المجتمع لانه يكون في مرحلة عمرية وعقلية ونفسية مؤثرة في المحيط الذي يعيش فيه.ب- إن دراسة التضليل الاخلاقي الاستغلالي تمثل اضافة معرفية وتشخيصية متواضعة بما توفرها من ادبيات وادوات قياس تسهم في اجراء دراسات وصفية وتجريبية لاحقة في قطاع التعليم العالي والقطاعات ألأخرى.

2-همية تطبيقية: أ- معرفة الشخصية المُضلَله من خلال السلوك والابتعاد عنه. ب- الوعي وادراك الطلبة بما يدور حولهم من تأثيرات سلبية تؤثر على ادائهم الدراسي.

ثالث/أهداف البحث: يهدف البحث الحالي تعرَف على:- التضليل الاخلاقي الاستغلالي لدى طلبة الجامعه. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التضليل الاخلاقي الاستغلالي بحسب متغيري الجنس (ذكور- أناث) والتخصص (علمي- أنساني).

رابعا/حدود البحث/ يتحدد هذا البحث بدراسة التضليل الأخلاقي الإستغلالي لدى طلبة جامعة بابل للعام الجامعي (2019-2018) لكلا الجنسين (ذكور-أناث) للدراسة الصباحية وللتخصصات (العلمية والانسانية).

خامسا/ تحديد المصطلحات: لقد حددت في هذا البحث الحالي المصطلحات الآتية:-

(التضليل الاخلاقي الاستغلالي) يعرفه كل من:

1- فروم (fromm,1964): كونه نمطاً من انماط الشخصية غير المنتجه أذ يرى إن هذه الشخصية تنظر الى كل شئ يحتاجه الفرد يكون مصدره خارجيا،اي يمكن الحصول عليه من الاخرين بالمكر او الخداع، سواء كانت هذه الاشياء مادية ام فكرية ام عاطفية، والمبالغه في تقدير قيمة الاشياء التي يمتلكها الغير اكثر من قيمة الاشياء التي يمتلكها هو فروم [7، 62]

2- المرسومي (1994): الشخص الاستغلالي بأنه "الشخص الذي يميل الى استغلال الاخرين والاستفاده منهم ويكون الاخرون مهمين عنده فقط في الحد الذي يمكنه من استخدامهم لمصلحته**[8، 76].**

3- ألتمير (Altemer,1998): نوع من انواع التاثير الاجتماعي الذي يمارسه الفرد ضد الاخرين والذي يهدف من ورائه الى تغيير سلوك او مدركات الاخرين من خلال استعماله لاساليب مسيئة او مخادعة او استغلالية لتحقيق اهدافه او مصالحه الخاصه الخفيه[9، 47]

4- برايكر (Braiker,2004): كونه نوع من انواع التاثير الاجتماعي الذي يهدف الى احداث تغيير نظرة او سلوك الاخرين من خلال تكتيكات مسيئة أو خادعة او خفية، تضع اهتمامات الشخص المتحكم كأولوية وغالبا على حساب الاخرين **[10، 12]**

5- لايلين فيلد (Lilienfeld ,2011): هو ممارسة أساليب ومهارات معينة للتحكم اوالسيطرة او لاستخدام شئ او شخص ما، لتشكيل الشئ على الصورة المطلوبة او لتوجيه الشخص الى السلوك المطلوب لغرض تحقيق هدف مخفي عن الشخص المراد توجيهه، سواء كان تمثالا قمت بنحته في حصة الفن الدراسية، او الكيفية التي اقنعت بها صديقك كي يقوم بأداء واجب لك، كلا الأمرين يُعدان تلاعبا استغلاليا [11، 162]

التعريف النظري:تبنى الباحث تعرف (Altemer,1998) كونه أعتمد مقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي المستند إليه.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طريق اجابته على فقرات مقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي المعد لهذا الغرض.

اطار نظري ودراسات سابقة/التضليل الاخلاقي الاستغلالي

أ.التضليل: التعريف اللغوي للتضليل/ الإضلال في كلام العرب ضد الهداية والارشاد يقال: أضللت فلانا اذا وجهته للضلال عن طريق ، وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما، وضللت الدار والمسجد والطريق وكل شيئ مقيم ثابت لا تهتدي له، وضل هو عني ضلالا وضلالة[12، 20]، لقوله تعالى (أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ)(سورة الفيل،الاية: 2). فالتعريف اللغوي للتضليل الذي نقصده في هذا البحث هو ما يشير الى تعمد اخفاء بعض الامور حتى لا يهتدي الباحث الى ما يريد، وتأتي صيغة مبالغة خدع، بمعنى كثير الخداع مضلل، يكون ظاهره على غير باطن، متمل، غشاش[13، 178].

مفهوم التضليل: أشار(شيلر،1999) الى أن التضليل يعني التأثير في شخص او هيأه او جماعة بطريقة تنطوي على التمويه والتلاعب [7,14]. إلا أن (صراوة،2004) أكد على أن (التضليل او الخداع، الكذب، التدليس او التغرير،الغش) صورة من صور التضليل، اذ ان مصطلح التضليل اعم منهم، اما الغش فإنه يختلف اذ ان الغش يقع في اصل المنتج عند تصنيعه**[15، 5]**. ويشير(العطواني،2012) كونه عملية مدروسة ومعدة مسبقا لاختيار بعض المعلومات التي تناسب غرض المتصل من بين مجموعة من الوقائع والإحداث المثيرة للجدل بحيث يوازن الأمور بين استخدام الكذب في تثبيت بعض الأفكار غير السليمة التي لا يمكن أن تلقى القبول باستخدام الصدق[16، 148].

الاخلاق (Moral) : **الاخلاق في القرأن الكريم/** ورد معناها في القرآن الكريم على أنها جمع خلق والخلق بضم اللام وسكونها يطلق في اللغة على السجية والطبع وما يجرى عليه الأمر من عادة لازمة ولهذا المعنى ورد قول الله تعالى **(إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الأَوَّلِينَ)(سورة الشعراء آية : 137)** أي عاداتهم وطبعهم [17، 19].

التعريف اللغوي للخلق: الخلق لغة بسكون اللام وضمها جمع أخلاق ويعني المروءة، العادة، السجية، أو الطبع[18، 19] فالخلق هو السجية(الطبع)، سواء كان حميداً أم غير حميد، ويوصف الخلق الممدوح بأنه حميد، أما الخلق المذموم بأنه غير حميد[19، 7].

التعريف الاصطلاحي للخلق: اختلفت وجهات النظر حول تعريف الخلق تبعاً لاختلاف الغاية منه وتبعاً لنوع ثقافة المعرفين، منها تعريف:

- كانت (Kant): إن الخلق هو طبيعة الإرادة.

– روباك (Ruback): إنه حالة أو ميل نفسي يتحكم في الغرائز ويمنعها أن تتحقق وذلك بمقتضى مبدأ منظم لتلك الغرائز.

– (باسكال): أنه علم الإنسان، وهو تعريف جميل لكنه يتّسع حتى يتناول بين دفتيه العلوم الإنسانية المتعددة كعلم المنطق والنفس والتاريخ والقانون، وما إليها من العلوم التي تتخذ من الإنسان من جهاته المختلفة محوراً لها ولبحوثها[20، 9]

– (مرحبا): هناك علم يسمى علم الاخلاق يبحث في الأفعال الإنسانية الارادية من حيث مطابقتها للخير والشر وعلاقتهما بالواجب والمثل الاعلى للسلوك، إنه يبحث في الخير والشر، ما هما؟ وما هو الفرق بينهما؟ وما هو الضمير والحس الخلقي؟ وما هو الحق والواجب؟ وما هو المثل الأعلى الذي يجب أن نتجه إليه بإرادتنا وكامل وعيناًفموضوع علم الاخلاق هو الاعمال الانسانية الارادية الصادرة عن وعي وتفكير وتصميم وحرية واختيار[21، 12–109]

الاستغلال (Exploitative)/التعريف اللغوي للأستغلال:

أستغلَّ الشَّخصَ: انتفع منه بغير حقّ؛ لجاهه أو نفوذه، جنى من ورائه أغراضًا شخصيَّة [22، 23]

مفهوم الاستغلال: يشير مفهوم الاستغلال بحسب رأي جولندر (Gouldner) إلى التفاعلات بين الافراد التي تنطوي على تبادل الاشياء او الافكار غير المتكافئه في قيمتها، فيما يؤكد عالم الاجتماع بلاو (Blau) الى المحك الموضوعي للعلاقة الاستغلالية يتضمن عدم توازن او تكافؤ القوه بين طرفين او اكثر، فأذا لم تكن القيم والخدمات المتبادلة بينهما متكافئه ،فان احدهم سيستغل الاخر سواء أكان ذلك في الجوانب المادية أم النفسية[23، 165] إن أفعال الإنسان جميعها تهدف الى أعراض ذاتية ومنافع شخصية حتى ان المحبة نفسها لا تكون أبداً بريئة من الأعراض الذاتية وهذه النظرة الأنانية للانسان من الواجب تكيفها مع تطور الانسان في مجالات أخرى[24، 47]. وظاهرة الاستغلال بكل ملامحها اثر من آثار الغريزة وهي استعداد يولد مع الانسان وتنمية (البيئة) التي يعيش فيها فهي تتأثر بالبيئة وتتفاعل معها لتؤدي وظيفتها. والاستغلالية قديمة موجودة بوجود الذات الانسانية ولدت مع الانسان غير انها اختلفت قوة وضعفا وطراوة ونعومة بقدر ونوعية ما تفاعلت معه من أجواء [25، 3]، وترى هورني (Horney,1957) ان احد أهم العوامل الثقافية التي تسبب العصاب هي (التنافس والفردية) الذي يؤدي الى اضطراب العلاقات الانسانية وظهور العداء بين الناس فكل فرد يريد ان يسبق الآخر ويستغل ضعفه ويخضعه لإرادته واهوائه، وهذه المنافسة لا تقتصر على المجال الاقتصادي بل تتعداه الى المجال الاجتماعي وجميع العلاقات الانسانية كالصداقة والحب والعلاقات الجنسية وتمتد حتى تصل الى العلاقات في الأسرة الواحدة وهذه المنافسة منافسة هدامة إذ تكمن فيها بذور الحسد والشك والضغينة والدسائس والمكائد[26، 58]، وتذكر موسوعة علم النفس والتحليل النفسي "ان الشخص الاستغلالي يلجأ الى الاستحواذ على المنافع المادية والنفسية بطريقة غير مناسبة او بالقوة، وتتسم علاقاته بالاخرين بالانتهازية [27، 219].

صنف فروم (Fromm,1964) الشخصية الى الشخصية المنتجة (Productive Personality) والشخصية غير المنتجة ((Nonproductive Personality)، وقد قسم الشخصية غير المنتجة الى اربعة انماط هي:

1–الشخصية الاستقبالية (الاخذة) (Receptive Personality)2–الشخصية الكانزة (Hoarding Personality). 3–الشخصية التجارية (Marketing Personality) 4– الشخصية الاستغلالية (Exploitative Personality)(28، 62) وهذا البحث يبحث بالنمط الرابع وهو الشخصية الاستغلالية.

موقع الضبط (Locus of Control):جاء بهذا المصطلح جوليان روتر(Julian Rotter,1966) وذلك في نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning) ويقوم هذا المفهوم على أن الأفراد يختلفون من حيث ادراكهم لموقع القوى المسيره للأحداث في حياتهم لأن موقع هذه القوى اما ان يكون داخليا (Internal) واما ان يكون خارجيا (External)، ولكل من هذين الموقعين خصائص معينة، ويرى روتر ان ذوي موقع الضبط الداخلي يعتقدون ان التدعيمات الايجابية او السلبية التي تحدث لهم ترتبط بعوامل داخلية تتعلق بشخصيتهم، أما ذوو موقع الضبط الخارجي فيعتقدون ان التدعيمات الايجابية او السلبية لديهم ترتبط بعوامل خارجية [29، 46]، كما تشير نتائج بعض البحوث ألى أن ذوي موقع الضبط الداخلي يتميزون بخصائص شخصية تتسم بالتوافق والايجابية في حين ان ذوي موقع الضبط الخارجي ليسو كذلك [30، 493]. من طريق العرض السابق للشخصية الاستغلالية والسمات الشخصية لذوي الضبط الخارجي والداخلي يتبين الاتي:

1- يتوقف تكوين كل من موقع الضبط والشخصية الاستغلالية على عوامل التنشئه الأسرية الاجتماعية فموقع الضبط الخارجي يعتمد على التدعيمات الايجابية او السلبية التي يتلقاها الفرد اثناء نموه النفسي – الاجتماعي، وأن التوجيهات والأيحاءات او التقليد الذي يواجهه الفرد يؤثر في عملية التنشئه الاجتماعية.

2- إنَ الشخص ألذي يتصف بالاستغلالية ولديه موقع ضبط خارجي يمتاز بتدني الانتاجية الفكرية او المادية لأن ذوي الضبط الخارجي وبسبب أعتمادهم على تفسير الاحداث والاشياء على عوامل خارجية فأنهم لن يحاولو تغيير الظروف والمعطيات لأنها خارجة عن سيطرتهم وأدراكاتهم وأن الشخصية الاستغلالية تتسم بأنها غير انتاجية لأنها شخصية أخذة تعتمد على الغير وأنها اتكالية.

3- يعد موقع الضبط (داخلي –خارجي) مدخلا للتنبؤ بالسلوك الحادث والتوقعات العامه في اي موقف وكذالك يذكر ليفكورت (Lefcourt,1982) ان موقع الضبط مفيد للغاية في التنبؤ بقدر كبير من السلوك والخصائص النفسية التي يمكن ان تؤثر في مستوى الأداء، وبذلك من الممكن التنبؤ بسلوك الشخصية الاستغلالية لدى الافراد[31، 45].

العوامل التي تساعد في أشاعة ظاهرة التضليل الأخلاقي الأستغلالي: تحصيل الوالدين:

وقد تم تقييم مؤشرات مختلفة حول العوامل الاجتماعية، بما في ذلك دخل الأسرة، ومهنة الوالدين، وتحصيل الوالدين. و وفقًا ل بورز (Bowers ,1964) فإن الاهتمام بمثل هذه العوامل ينبع من الاعتقاد بأن الأطفال ذوي الخلفية الاجتماعية المناسبة قد يكونون أفضل استعدادًا للدراسة والتحصيل (من طريق توافر تعليم أفضل وبيئة أكاديمية أكثر تشجيعاً لهم في المنزل)، ونتيجة لذلك، فانه يتشكل لديهم مزيدا من التوجهات الإيجابية نحو التعلم. وقد تكون هذه التوجهات الايجابية عاملاً وقائياً ضد احتمالية القيام بالسلوكيات غير المقبولة منها سلوكيات التضليل الاخلاقي الاستغلالي [32، 72]

الجنس:- ذكرت معظم الأبحاث السابقة الخاصة بهذا الموضوع أن الطلاب الذكور يقومون بمثل هذا السلوك أكثر من الإناث. والتفسير الأكثر شيوعا لهذه النتيجة هو نظرية التنشئة الاجتماعية: فالاناث يمتثلن اكثر للقواعد والمعايير الاجتماعية مقارنة بالذكور، في حين أن التنشئة الاجتماعية للذكور تكون أكثر تساهلا معهم. ومع ذلك، فإن بعض النساء يقمن بمثل هذا السلوك حينما تكون الفرصة سانحة لهذا الفعل[33، 71].

الانشطة الخارجية:- لقد توصل هينز وآخرون (Haines *et al* ,1986) الى دعما للفرضية القائلة بأن الطلبة الذين يبلغون مستويات مرتفعة من التضليل الاكاديمي والسلوكيات غير المرغوبة هم أكثر عرضة للمشاركة في أنشطة خارجية. حيث ان من المفترض أن الطلبة الذين يشاركون في الأنشطة الخارجية الاخرى التي لا تمت للدراسة بصلة (مثل ممارسة الرياضة او الجمع بين الدراسة والعمل) يكونون أقل

التزاماً بالأنشطة الأكاديمية وتنفيذ الواجبات ويخصصون وقتا أقل لمثل هذه الواجبات لذلك يلجأون الى سلوكيات التضليل الاخلاقي الاستغلالي[**34، 70**].

التحصيل الاكاديمي:- وعلى عكس العمر والجنس، كانت نتائج الأبحاث حول العلاقة بين السلوك التضليلي الاستغلالي وبين الإنجاز الاكاديمي متسقة. وباستخدام المتوسط الحسابي كنقطة قطع، تم التوصل إلى ان الطلبة من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض هم اكثر عرضة للقيام بمثل هذا السلوك مقارنة بالطلبة من ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع، ان الأساس المنطقي للاختلاف بين هؤلاء الطلبة من ذوي التحصيل المنخفض والمرتفع هو أن الطلبة من ذوي الإنجاز الأكاديمي المنخفض يرفعون من مستوى انجازهم الاكاديمي عن طريق الغش او التضليل لانه لا يوجد لديهم ما يخسروه. ولذلك، فإن مثل هؤلاء الطلبة يكونون اكثر عرضة للقيام بمثل هذا السلوك [35، 88].

النظريات النفسية التي وضحت التضليل الاخلاقي الاستغلالي

نظرية التحليل النفسي (فرويد،1923):- أشار فرويد إلى أن شخصية الفرد ذو السلوك الاستغلالي تظهر من طريق المرحله الفمية (oral stage) للنمو الجنسي، أذا قسم هذه المرحلة الى مرحلتين فرعيتين،هما: المرحلة الفمية الاستقبالية المندمجة (ORAl INCorparative) التي تمتد من الولادة حتى نهاية الشهر السابع والمرحلة الفمية السادية(ORAl sadistic) التي تمتد من نهاية الشهر السابع حتى نهاية السنة الاولى من عمر الطفل، أذ تظهر في هذه المرحلة الاسنان عند الطفل التي تعطيه القدره على العض الذي يحصل منه على أللذة وبخاصة العض العدواني[36، 72]. لذلك تسمى بمرحلة التقبل الاستغلالي العدواني ،التي يمر بها جميع الأطفال، وتعد حالة طبيعية، إلاَ اذا ثبت الفرد على هذة المرحلة، اي استمر عليها الى فترة النضج الكامل للشخصية، مما قد يؤدي الى ان تكون حالة مرضية [37، 87]

نظرية التنافر المعرفي (Festinger: 1957):- على وفق نظرية التنافر المعرفي، فإن الإدراك غير المتسق يثير التوتر النفسي الذي يحفز الافراد على التقليل منه. فالتنافر المعرفي يعد عامل دافعي او تحفيز. ويسبب وجود التنافر وجود محاولات من قبل الفرد للحد منه أو القضاء عليه، حيث تزداد قوة هذه المحاولات مع زيادة مستوى التناف الذي يمر به. ويمكن التقليل من التنافر عن طريق تغيير الإدراك المتنافر او المتضارب أو بإضافة إدراك جديد متناغم مع توجهات الفرد وما يطمح اليه [38، 306] ويرى(**Festinger**) أن الأفراد ميالين للتعبير عن عدم الراحة النفسية عندما يتصرفون بطرائق لا تتفق مع قيمهم الداخلية ومعاييرهم الأخلاقية أو مفهومهم الذاتي. ووفقا لهذه النظرية، ينبغي أن يكون تقدير الذات المرتفع رادعا ضد السلوك غير المقبول[39، 164].

نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Albert Bandura 1977) ويرى علماء هذه النظرية وعلى الاخص باندورا(**Bandura**) أن الطفل الوليد صفحة بيضاء، فهو ليس فاسداً أخلاقياً، ولا هو نقياً بالفطرة، وإنما هو كطبيعة مرنة قابلة للتشكيل على أية صورة، وهنا يعد تدخل الراشدين هو العامل الحاسم في إكساب الطفل المعايير الأخلاقية. وعن طريق التعزيز بأستعمال الثواب والعقاب يتعلم الطفل أفعالاً معينة تسمى بالأفعال الأخلاقية[40، 124]. ويعتقد باندورا (Bandura, 1977) أن الأطفال يتعلمون السلوك الأخلاقي عن طريق ملاحظة النماذج وتقليدها، وقد كان لنظرية التعلم الاجتماعي اهتمام واضح في دراسة السلوك الأخلاقي، حيث تناولت الكيفية التي ينشأ بها الطفل ويتشرب القواعد الأخلاقية، وركزت على عوامل التعزيز، العقاب، والتقليد لتفسير تعلم الطفل السلوك الأخلاقي . كما أن الطفل ميال لتكرار السلوك الأخلاقي للأنموذج، وتأثير الانموذج يعتمد على خصائصه مثل : القوة، الاحترام، والقرب [41، 240].

نظرية التلاعب النفسي- جورج سايمون (George Simon,2010):-على وفق نظرية التلاعب النفسي لجورج سايمون، فانه على المستوى النفسي، فان التلاعب النفسي يتضمن في المقام الأول شيئين اساسيين: إخفاء النوايا والسلوكيات العدوانية.. ومعرفة نقاط الضعف النفسية للخصم جيدًا بما يكفي لمعرفة التكتيكات التي من المحتمل أن تكون أكثر الأسلحة فاعلية ضدهم. وغالبًا ما يتم القيام بالتلاعب النفسي من طريق العدوان المخفي أو العدوان غير المباشر الذي يكون مستترا بعناية أو دقيقًا لدرجة لا يمكن اكتشافه بسهولة. فيحقق المتلاعبون ما يريدون ويحاربون بجد لتحقيق أهدافهم. لكن التكتيكات التي يستعملونها يمكن أن تجعل الأمر يبدو كما لو أنهم يفعلون أي شيء تقريبًا ولكن ذلك يبدو ببساطة انه من اجل صالح الفرد. التكتيكات هي أيضا أسلحة فاعلة جدا للقوة والسيطرة على الاخرين. هذا لأنه على الرغم من صعوبة التعرف عليها وتمييزها كحركات عدوانية على مستوى واعي، يشعر الآخرون في مستوى اللاوعي بأنهم متورطون ويتم وضعهم في موقف دفاعي. هذا يجعل من الأرجح أنهم يتراجعون أو يستسلمون إلى المتلاعب بهم. المتلاعبين المهرة يعرفون نقاط ضعف خصومهم. فإذا كان الغرور هو نقطة ضعف شخص ما، فقد يكون تكتيك الإغراء أفضل تكتيك يمكن ان يستخدمه المتلاعب. وإذا كان الضمير الزائد هو ضعفهم، فربما يكون الشعور بالذنب هو الطريقة الأكثر فعالية للمتلاعب. ان معظم المتلاعبين لديهم اضطراب كبير في الشخصية (بمعنى أن لديهم ضميرًا أو حساسية قليلة جدًا). ان أسهل الفرائس بالنسبة لهم هم الأفراد الحساسين (أي الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من الحساسية والضمير). سوف تتلاعب تكتيكات مثل لعب دور الضحية، بفاعلية في عواطف هؤلاء الافراد المتلاعب بهم من ذوي الحساسية والضمير لأنهم لا يريدون أن يروا شخصًا آخر يعاني، ولا يريدون أن يشعروا بالسوء تجاه أنفسهم[42، 86].

دراسات سابقة:أولا- دراسات تناولت التضليل الاخلاقي الاستغلالي:

أ- دراسة مايرز (Mills: 1958)

(التضليل الأكاديمي: دراسة في حجم ومبررات التضليل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة والطلبة المتخرجين)

هدف البحث الحالي الى التحقق من مستوى سلوك التضليل والاستغلال لدى طلبة الجامعة والطلبة من المتخرجين وكذلك التحقق مما إذا كانت المبررات للقيام بهذا السلوك تختلف بين هاتين الفئتين من الطلبة، حيث بلغت عينة البحث 138 طالب من الطلبة الجامعيين وتم تطبيق مقياس السلوك التضليلي الاستغلالي وجمع البيانات بعد ذلك، وقد استعمل تحليل التباين الاحادي حيث توصل البحث الى وجود فروق بين مجموعة الطلبة غير المتخرجين، ومجموعة الطلبة المتخرجين الذين ابلغوا عن مثل هذا السلوك، وكشفت اختبارات ما بعد الدراسة أن الطلبة الضعفاء في المستوى العلمي أفادوا بوجود مستويات أعلى لتلك السلوكيات غير المقبولة لديهم مقارنة بالطلبة الأوائل وطلبة الدراسات العليا وأشارت معدل انتشار السلوكيات غير الاخلاقية مثل التضليل والاستغلال ومستوى التسويغات لهذه السلوكيات بشكل كبير [43، 98].

ب - دراسة روجر(Rogers:2006)

(Self-reported Deviant Computer Behavior: A Big-5, Moral Choice, and Manipulative Moral Choice, and Manipulative Exploitive Behavior Analysis)

(السلوك الحاسوبي الانحرافي المخبر ذاتيًا العوامل الخمسة الكبرى: A-Big-5، الاختيار الأخلاقي، وتحليل السلوك الاستغلالي التلاعبي):- يهدف هذا البحث للتحقق من الفروق بين السلوكيات المنحرفة ذات الصلة بالحاسوب المخبرة ذاتيا للأفراد وبين أولئك الذين لا يبلغون عن السلوكيات المنحرفة ذات الصلة بالحاسوب، حيث ركز البحث على الخصائص الخمس الكبرى في الشخصية، واتخاذ القرار الاخلاقي،

وخصائص التضليل غير الاخلاقي التلاعبي الاستغلالي. وتم الافتراض بأن السلوكيات المنحرفة على الحاسوب للافراد ستكون أكثر انطوائية واستغلالية وتلاعبية وعصابية وأقل انفتاحًا على الخبرة واقل ضعفا في الاختيار الأخلاقي الاجتماعي وذلك مقارنة بالأفراد الذين لا يخبرون سلوكا منحرفا مرتبطا بالحاسوب (او الاسوياء من الافراد) وكما كان متوقعا، فقد أحرز الافراد ذوي السلوك الحاسوبي الانحرافي درجات أقل في اختبار الاختيار الأخلاقي الاجتماعي وكانوا أكثر استغلالية وتلاعبية [44، 88].

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن أن نلخص الأتي:

1- **التضليل الأخلاقي الاستغلالي :**

أ- **الاهداف :**هدفت أكثر الدراسات السابقة هو التحقق من مستوى سلوك التضليل الاخلاقي الاستغلالي لدى طلبة الجامعة كدراسة مايرز (Mills:1958) ودراسة ستايرون (Styron: 2010) كذلك هدف البحث الحالي التعرف على التضليل الاخلاقي الاستغلالي لدى طلبة الجامعة، في حين هدفت دراسة روجر (Rogers: 2006) التعرف على خصائص التضليل غير الاخلاقي التلاعبي الاستغلالي.

ب- حجم العينة: تباينت حجم العينات في الدراسات السابقة من حيث حجمها فقد تراوحت بين (500) طالبًا وطالبة كدراسة ستايرون (Styron 2010) و (138) طالبًا وطالبة كدراسة مايرز (Mills:1958)

ت- نتائج الدراسات السابقة : وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة التي عرضت في هذا الفصل فقد تباينت الدراسات السابقة في بعض النتائج التي جاءت فيما بينها وهذا التباين يعود الى الاختلاف في نوع العينات وحجمها وفي الاهداف التي تسعى لتحقيقها.

منهجية البحث وأجراءاته :أولا- منهجية البحث: أن هذا البحث الحالي يهدف إلى التعرف على التضليل الأخلاقي الأستغلالي، لذا أتبع الباحث المنهج الوصفي، أذ يعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها اما التعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا ليوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى [45، 265]

ثانيا - مجتمع البحث: ويقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع مكونا من سكان مدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما (النعيمي، وأخرون، 2015: 77)، لذا يتضمن مجتمع هذا البحث على طلبة الدراسة الاولية الصباحية في جامعة بابل للعام الدراسي (2018- 2019) والبالغ عددهم (20637) طالب وطالبة موزعين بحسب الجنس والتخصص أذ بلغ عدد الطلبة الذكور (7860) وبنسبة (38 %) وعدد الطلبة الاناث (12777) وبنسبة (62%) وللتخصصين (العلمي – الانساني) بواقع (12286) طالبا وطالبة من التخصص العلمي بنسبة (60 %) و(8351) طالبا وطالبة في التخصص الانساني وبنسبة (40%).

ثالثا: عينة البحث (The Sample of Research) : هي مجموعة من الأفراد تمثل جزءا من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، أو هي الجزء الذي يستعمل في الحكم على الكل، ومن أجل أن تكون العينة ممثلة لمجتمعها يجب اعتماد الطرئق والوسائل الصحيحة في أختيار العينة، كما أن الصفات العديدة التي يحتويها مجتمع ما لابد أن تمثل العينة التي يتم اختيارها من ذلك المجتمع (ملحم،2012: 251)، يكون أختيار عينة البحث بنسبة 2% من مجتمع البحث الكلي البالغ عددهم (20637) لذا اصبحت عينة البحث*(392) طالبا وطالبة أُختيرت بالأسلوب الطبقي العشوائي ذي التوزيع غير المتناسب، وقد استبعد الباحث (4) استمارة لعدم توفر الشروط المطلوبة وبذلك أصبحت عينة البحث التطبيقية البالغة (388) طالب وطالبة بواقع (220)

طالبة و(168) طالب من كلا الاختصاصين العلمي والانساني أختيرو بالطريقة الطبقية العشوائية (Stratified Random Sampling) ومن ثم أختيرت عينة عشوائية من مجتمع البحث (4) كليات من التخصصين العلمي والانساني، إذ كتبت أسماء الكليات العلمية والإنسانية في قصاصات ورقية وضعت في كيس وسحبت عدد من الكليات البالغ عددها (4) كليات منها (3) كلية علمية (الادارة والاقتصاد، التربية للعلوم الصرفة، الهندسة) و(1) كلية أنسانية (القانون) وهي تمثل نسبة (20%) من حجم كليات مجتمع البحث الكلي.

رابعا : اداة البحث Instrument of Research: بما أن البحث الحالي يهدف الى دراسة التضليل الأخلاقي الأستغلالي لدى طلبة الجامعة، لذا تطلب وجود أداة تتوفر فيهما الخصائص السيكومترية وهي على النحو الاتي: **مقياس التضليل الأخلاقي الأستغلالي (EMAD):**

أ – **وصف المقياس:** بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات ألعلاقة بموضوع البحث، تبنى الباحث مقياس(Altemeyer:1998)(ملحق/4) والمؤلف من (20) فقرة أمام كل فقرة (5) بدائل هي (تماما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا) وقد تم أعطاء الدرجات (1 ،2 ،3 ،4 ،5) على التوالي.

ب– ترجمة المقياس: قام الباحث بتعريب المقياس بأتباع الخطوات الاتية:

1– ترجمة المقياس من اللغة الإنكليزية الى اللغة ألعربية.

2– إعادة الترجمة عكسيا من العربية الى الإنكليزية من قبل مترجم اخر.

3–عرض الترجمتين على (2) متخصصين في اللغة الإنكليزية لمطابقة الترجمتين والتاكد من سلامة الترجمة.

4–عرض الترجمة على (2) متخصصين في اللغة العربية و(2) في العلوم التربوية والنفسية (ملحق/2) للتأكد من تطابق الترجمة مع مصطلحات علم النفس والتأكد من الصياغة اللغوية للفقرات.

ت–التحليل المنطقي للفقرات (Items Validity): يعد التحليل المنطقي لفقرات المقاييس النفسية لا سيما في بداية أعدادها خطوة ضرورية وذلك لغرض فحص الفقرات فحصا منطقيا عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من مدى جودتها أو غموضها او سهولتها او صعوبتها او الكشف عن الفقرات التي تشجع على التخمين عند الاجابة وذلك قبل تحليلها احصائيا اذ ان الفقرات التي تكون مطابقة في شكلها الظاهري للسمة ومحتواها تزداد قدرتها على التمييز بين المفحوصين [46، 267].

ولغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس بصورته الاولية، فقد عرض على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحيتها، (ملحق/3)، وبعد أن أدى المحكمون آراءهم في صلاحية كل فقرة، ولمعرفة أراء المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس استعمل الباحث أختبار(مربع كاي).

أعداد تعليمات المقياس: تم وضع تعليمات للإجابة على فقرات المقياس كما موجود في النسخة الاصلية والتي تضمنت اختيار بديل واحد من بدائل الاجابة بوضع علامة(√) بالحقل المخصص للبديل وبما يتفق ورأي المستجيب ويبين ايضا بأنه ليس هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة وان الاجابة تستعمل لغرض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم كما شملت التعليمات ملء البيانات الخاصة بالمعلومات الشخصية لكل مستجيب اذ لا توجد هذه التفاصيل في النسخة الاصلية.

وضوح الفقرات والتعليمات : لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله فضلا عن الكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها والوقت الذي تستغرقه الاجابة على المقياس، طبق

الباحث المقياس على عينة عشوائية بلغت (40) طالبا وطالبة توزعوا مناصفة بين الجنسين والتخصص (علمي–انساني) كما مبين في جدول (4) وطلب الباحث من المستجيبين الاستفسار فيما إذا كان هناك غموض في فقرات المقياس، وذكر الصعوبات التي قد تواجههم اثناء الاجابة، واتضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى الطلبة، وان مدى الوقت المستغرق في أستجاباتهم على المقياس تراوحت بين (12–18) دقيقة وبمتوسط قدره (15) دقيقة.

التحليل الاحصائي للفقرات: تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات من المتطلبات الاساس في بناء المقاييس النفسية والتربوية لان عملية التحليل المنطقي للفقرات قد لا تكشف احيانا عن صلاحية او صدق الفقرات بشكل دقيق كذلك يستعمل التحليل الاحصائي ليكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه [47، 405] وتحديد حجم عينة التحليل الاحصائي بشكل عام يتم وفقا للدراسات والادب النظري الذي يؤكد فيهما انه كلما زاد حجم العينة كلما كانت ممثلة لمجتمع البحث وقل الخطأ العيني إذ اشارت (Coalay,2010)،ان تحليل البيانات التي نحصل عليها من عينة كبيرة من الفقرات يشمل استخراج العوامل التي تفسر العلاقات المتبادلة وتفسيرها على نحو كاف، فإننا نحتاج الى عينة تكون كبيرة بما يكفي لتقليل الخطأ إلى أدنى مستوى والتي يجب ان لاتقل عن (200) فرد [48، 44] ولغرض تحليل الفقرات احصائيا تم اختيار عينة مماثلة في عددها واسلوب اختيارها لعينة البحث اي انها شملت (388) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من ذات الكليات ولكنه من غير الذين اشتملت عليهم عينة البحث وبعدها طبق مقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي وتم اجراء التحليل من خلال حساب القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين فضلا عن علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

– القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين: ان الهدف الأساس من حساب القوى التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لاتميز بين أداء المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم [49، 29] وتقوم هذه الطريقة في حساب مؤشر تمييز المفردة على الفرق في الاداء بين المجموعتين من الافراد وقد توصل كيلي (Kelley , 1939) الى ان افضل نسبة مئوية من الافراد ينبغي ان تشتمل عليها المجموعتين كلاهما ليكون معامل التمييز اكثر دقة هي (27%) من الافراد[50، 284].

ولغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبع الباحث الخطوات الآتية :–

1– تصحيح الاستمارات البالغ عددها (388) استمارة للحصول على الدرجة الكلية لكل استمارة.

2– رتبت الدرجات الكلية لأفراد العينة ترتيبا تنازليا من أعلى درجة ألى أدنى درجة.

3– أختيرت نسبة ال (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات والبالغ عددها (104) وتسمى المجموعة العليا، ونسبة ال (27%) من الاستمارات الحاصلة على أقل الدرجات والبالغ عددها (104) وتسمى بالمجموعة الدنيا وبذلك أصبح العدد الكلي للأستمارات الخاضعة للتحليل (208) استمارة، باقي الاستمارات البالغ عددها (180) أستمارة، وبذلك يكون قد تم فرز مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز[51، 642].

4– تطبيق الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا على تمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) كما موضح بالجدول الاتي.

القوة التمييزية لفقرات مقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي بطريقة المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.18	0.90	3.41	1.38	4.11	1,96
2	3.73	1.12	2.96	1.13	4.25	
3	4.06	0.97	3.00	1.24	5.94	
4	4.12	0.96	3.04	1.26	5.97	
5	3.22	1.53	3.01	1.33	0.89	
6	3.79	1.09	2.92	1.30	4.51	
7	4.40	1.03	3.33	1.23	5.83	
8	4.21	0.93	3.27	1.17	5.52	
9	3.62	1.30	2.96	1.14	3.33	
10	4.15	0.94	3.04	1.17	6.53	
11	3.26	1.33	2.32	1.20	4.60	
12	3.78	1.34	2.51	1.23	6.13	
13	3.32	1.49	2.62	1.36	3.07	
14	3.77	1.08	2.93	1.31	4.52	
15	3.82	1.32	2.68	1.27	5.47	
16	4.46	0.94	2.79	1.24	9.41	
17	3.79	1.14	2.88	1.18	4.88	
18	3.68	1.12	2.62	1.15	5.83	
19	4.46	0.90	2.95	1.39	8.03	
20	4.22	1.05	2.67	1.25	8.36	

يظهر من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,97) عند درجة حرية (154) ومستوى دلالة (0,05)، فيما عدا الفقرة التي تحمل التسلسل (5) اذ كانت قيمتها التائية المحسوبة والبالغة (0.89) اصغر من القيمة التائية الجدولية ولهذا فقد جرى استبعادها من المقياس وبذلك اصبح المقياس يتكون من (19) فقرة فقط.

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (التضليل الأخلاقي الإستغلالي)

استعمل الباحث معامل أرتباط بيرسون للأيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والمجموع الكلي له لنفس عينة التحليل الاحصائي البالغة (388) طالبا وطالبة كما في الجدول الاتي:

علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي

رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.24	11	0.36
2	0.26	12	0.35
3	0.34	13	0.24
4	0.37	14	0.33
5	0.27	15	0.49
6	0.38	16	0.52
7	0.33	17	0.39
8	0.25	18	0.40
9	0.37	19	0.45
10	0.38		

لم تسقط أية فقرة وذلك لكون قيمة معامل الارتباط المحسوبة (ر) لجميع الفقرات كانت أكبر من قيمة (ر) الجدولية البالغة (0,13) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (386)، وبذلك اصبح المقياس يتكون من (19) فقرة فقط.

الخصائص السيكومترية لمقياس التضليل الأخلاقي الأستغلالي أنواع صدق المقياس: يشير الصدق على أن يقيس ألمقياس ما وضع أصلا لقياسه (النجار، واخرون،2013: 147). ويمكن ان يوضح الصدق ملائمة ودقة تفسير الاداء على اختبار معين، ويعبر عن ذالك الاداء بدرجة الاختبار ،ويعد تحديد الصدق أو التحقق منه مسؤلية رئيسية لمؤلفي الأختبارات وناشريها والباحثين أيضا، وهو عملية تتضمن جهدا متواصلا ومستمرا لتجميع ادلة لأساس علمي منطقي يستند اليه في التفسيرات المقترحة لدرجات الاختبار (رينولدز، وليفنن جستون،2013: 201–207) وقد جرى التحقق من مؤشرات صدق مقياس التضليل الأخلاقي الأستغلالي بأسلوبين هما :

1- **صدق الترجمة :(Translation Validity)** تعد ترجمة المقياس واحدة من أولى الصعوبات التي تواجه أي باحث يروم تحري الصدق في الترجمة، والتي يتم عن طريقها نقل هذا المقياس أو غيره من ثقافة ألى أخرى (Butcher,1998:4) وقد تحقق الباحث من صدق الترجمة لمقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي عن طريق ترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية ومن ثم ترجمته مره اخرى الى اللغة الانكليزية، ثم عرضت الترجمة على خبراء متخصصين في اللغة الانكليزية واللغة العربية ومتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من سلامة الترجمة وتطابقها مع مصطلحات علم النفس والبيئة التربوية العراقية وتم توضيح ذلك سابقا ل[ص: 59].

2– الصدق الظاهري :Face Validity): يشير إلى ما يبدو ظاهريا انه يقيس ما صمم لقياسه فهو يعني أن الاختبار يبدو صادقا بالنسبة لمستعملي الاختبار والفاحصين والمفحوصين،فهو نوع من القبول الاجتماعي للأختبار وليس صدقا حقيقيا بالمعنى وفيه تبدو مفردات الاختبار قوية الصلة بما يفترض ان يقيسه[52،

196]، وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرض فقراته على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية، وعدت كل فقرة صالحه عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية واحدة، كما موضح في فقرة التحليل المنطقي.

أ- **صدق البناء(Construct Validity):** يعني صدق البناء السمات السيكولوجية التي تعكس أو تظهر في علامات أختبار ما أو مقياس ما، وأنه يمثل سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحضتها مباشرة وأنما يستدل عليها عن طريق مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها[53,273]، وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال مؤشرين:

1- القوة التمييزية للفقرة: إن قدرة الاختبار الجيد وإن كانت تعتمد على جودة أجزاءه المكونة له من حيث قدرتها على التمييز بين المجموعات المتباينة في الأداء على الظاهرة أو الخاصية المقاسة، وقد تحقق الباحث من القوة التمييزية من خلال معرفة قدرة المقياس على التمييز بين الطلبة المنخفضين والطلبة المرتفعين في الدرجة عند اجابتهم على مقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي وكما تمت الإشارة الى ذلك عند استخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين.

2- أسلوب الاتساق الداخلي: إن هذه الطريقة التي تفترض أن الدرجة الكلية للفرد تعد معياراً مصمما لصدق بناء الاختبار، وذلك من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية له [54، 95]

ب- ثبات المقياس(Reliability): يعرف ثبات أداة المقياس بأنه مدى قدرتها على اعطاء نتائج مماثلة اذا ما طبقت مرة أخرى تحت نفس الظروف والشروط ،وهو يعد خاصية ضرورية لوجود الاداء [55، 210] .

الثبات: يقصد بالثبات في علم القياس النفسي والتربوي دقة الاختبار او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه كما يعني الثبات ان يعطي الاختبار النتائج نفسها تقريبا إذا أُعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الافراد بعد مدة لا تقل عن أسبوعي[56، 173] إذ يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي ويمثل مع مفهوم الصدق اهم الأسس التي يجب توافرها في المقياس لكي يكون صالحا للاستعمال وكلما زاد ثبات درجات الاختبار زادت الثقة في ان الدرجات المستمدة من الاختبار هي الدرجات نفسها التي سوف نحصل عليها اذا اعيد تطبيق الاختبار على المفحوصين انفسهم في وقت اخر ، ويخبرنا الثبات عن اتساق الدرجات الناتجه عن تطبيق الاختبار، والصدق يخبرنا عن ملائمة الاختبار، وكلاهما مهم للحكم على ملاءمة أداة القياس، وتوجد اساليب مختلفة للتحقق من ثبات المقاييس النفسية منها ما يقيس معامل الاستقرار، ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي، وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي بطريقتين هما:

1- طريقة أعادة الاختبا :(Test- Retest Method) : تعد من أهم أساليب حساب الثبات ويتلخص هذا الأسلوب في اختبار عينة من الافراد في اختبار معين ثم إعادة اختبارهم مرة أخرى بالاختبار نفسه في ظروف مشابهة للظروف التي سبق أختبارهم فيها ثم حساب معامل الارتباط بين أدائهم في المرتين ويفسر معامل الارتباط التطبيقين بانه معامل الاستقرار أي استقرار نتائج الاختبار في أثناء المدة بين التطبيقين الأول والثاني للأختبار[57، 78] ويتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة، تطبيق المقياس على عينة ويعاد تطبيقه عليها بفارق زمني، لذا طبق الباحث مقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي على عينة الثبات البالغ عددها (40) طالبا وطالبة وهي ذاتها عينة تجربة وضوح التعليمات والفقرات وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها وبعاد الانتهاء من التطبيق تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين للمقياس كلَه وبلغت قيم معامل

الثبات (0.77)، وهو معامل ثبات جيد وفق لما اشار اليه فوفن (1960، Fovan) إذ يشير إلى أن قيمة الثبات إذا كانت أكثر من (0.70) فان ذلك يعد معامل ثبات جيد.

1- **طريقة ألفا- كرونباخ** : اختار الباحث (100) استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (388) طالبا وطالبة بشكل عشوائي واستخرج لها معامل الثبات، أذ بلغ ثبات المقياس بهذه الطريقة (0,74).

2- **الخطأ المعياري للقياس:** يعد الخطأ المعياري احد المؤشرات على دقة مقياس معين فهو يبين مدى اقتراب درجات الافراد في مقياس ما من الدرجة الحقيقية[58، 429]، فوجود اخطاء القياس العشوائية مثل الصدفة أو الخطأ في معرفة اجابات المفردات سوف يمنع الفرد المفحوص من الحصول على نفس الدرجة في كل مرة يفحص فيها، لذا تقدر قيمة الخطأ المعياري بأستعمال تكون متوفرة مثل معامل ثبات الاختبار والانحراف المعياري لدرجاته (رينولدز، وليفنجستون،2013: 194) ،ولغرض أيجاد الخطأ المعياري للمقياس طبق الباحث معادلة الخطأ المعياري، أذا بلغ(3.28)عندما كان معامل الثبات (0.77) المستخرج بطريقة أعادة الاختبار، وبلغ (3.96)عندما كان معامل الثبات (0.74) المستخرج بطريقة الفا كرونباخ.

الخصائص الإحصائية لمقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي: استخرج الباحث عددا من المؤشرات الاحصائية لمقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي هي(الوسط الحسابي، الوسط الفرضي، الانحراف المعياري، التباين والمدى، أعلى درجة، أقل درجة، الالتواء، التفرطح) كما موضح في جدول الاتي.

المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس التضليل الاخلاقي الاستغلال

المؤشر الإحصائي	قيمته
الوسط الحسابي	63.90
الوسيط	63.00
المنوال	63
الوسط الفرضي	57
الانحراف المعياري	8.05
التباين	64.91
الالتواء	0.30
التفرطح	0.26
المدى	42
اقل درجة	43
اعلى درجة	85

خامسا : الوسائل الاحصائية: استخدمت الباحث برنامج حزمة التحليل الاحصائي spss وبرنامج الاكسل في تحليل البيانات، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لحساب القوة التمييزية لمقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي اختبار تحليل التباين الثنائي للخلايا المتناسبة لتعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التضليل الاخلاقي الاستغلالي و بحسب متغيري نوع الدراسة (علمي- انساني) والجنس (ذكور/ اناث)، معامل ارتباط بيرسون

لحساب الثبات لمقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، ومعادلة الفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي للمقياس، اختبار مربع كاي لتحليل آراء المحكمين للمقياس، الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى التضليل الاخلاقي الاستغلالي، اختبار(ت ر) لأختبار دلالة قيم معامل ارتباط بيرسون للمقياس.

4.عرض النتائج وتفسيرها: الهدف الاول: تعرف مستوى التضليل الاخلاقي الاستغلالي لدى طلبة الجامعة

للتحقق من هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لاستجابات الطلبة على مقياس التضليل الاخلاقي الاستغلالي ،فقد بلغ المتوسط الحسابي (64.49) والانحراف معياري (16.25) وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (57)، وللتعرف على الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرة استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة يظهر ان قيم(ت) المحسوبة قد بلغت (9.13) وهي اعلى من قيمة(ت) الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (387)، وهذا يعني ان الفرق ذي دلالة احصائية لصالح الوسط المتحقق الذي بلغ(64.49) وهو اعلى من الوسط الفرضي (57) وهذا يعني ان لدى الطلبة تضليل وهذا يشير الى ما ذكره فروم(fromm) بالنمط الرابع وهو الشخصية الاستغلالية التي عرفها فروم بأنها نمط من انماط الشخصية غير المنتجه اذ يرى أن هذه الشخصية تنظر الى كل شئ يحتاجه الفرد يكون خارجيا،اي يمكن الحصول عليه من الاخرين بالقوة او المكر او الخداع،سواء أكانت هذه الاشياء مادية ام فكرية أم عاطفية، والمبالغة في تقدير قيمة الاشياء التي يمتلكها الغير أكثر من قيمة الاشياء التي يمتلكها هو [59,65].الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التضليل الأخلاقي الأستغلالي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التضليل الأخلاقي الإستغلالي	388	64.49	16.25	57	9.13	1.96	دالة

الهدف الثاني :التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التضليل الاخلاقي الاستغلالي لدى طلبة جامعة بابل على وفق متغيري(التخصص، والجنس)

لمعرفة دلالة الفروق في التضليل الاخلاقي الاستغلالي لطلبة الجامعة على وفق المتغيرات المذكوره اعلاه، استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي

* **تأثير الجنس (ذكور – أناث):** يظهر من خلال الجدول (30) أن القيمة الفائية المحسوبة تساوي (1,40) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(1−385) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في التضليل الاخلاقي الاستغلالي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن لا أختلاف بين الذكور والاناث في التضليل الاخلاقي، ويعود السبب في ذلك بحسب وجهة نظر الباحث أن التضليل الاخلاقي الاستغلالي موجود عند الذكور والاناث بالمستوى نفسه لأن الدافع هو واحد للطلبة من كلا الجنسين.

***تأثير التخصص (علمي− أنساني):** يظهر من الجدول (30) أن القيمة الفائية المحسوبة تساوي (4,28) وهي أكبر من من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، ممايعني وجود تفاعل بين التخصصين العلمي والانساني وان طلبة التخصص الانساني لديهم تضليل اخلاقي استغلالي أكثر من

التخصص العلمي. والسبب في ذلك حسب وجهة نظر الباحث هي عدم جدية طلبة القسم الانساني في الدراسه وانشغالهم بامور اخرى.

***التفاعل بين المتغيرين (الجنس والتخصص):** يظهر من خلال الجدول (32) أن القيمة الفائية المحسوبة تساوي (12، 0) وهي أصغر من القيمه الفائية الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(1-385) مما يعني ذلك أنه لايوجد تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص، أذ أن هذه النتيجة تدل على أن المتغير الاول (الجنس) ليس له تأثير على المتغير الثاني (التخصص)، وهذه النتيجة تؤكد واقع حال الطلبة في كليات الجامعة التي تجمع بين الذكور والاناث في كليه واحدة، وهذا يتفق مع دراسة(Kelly) أن بعض النساء يقمن بمثل هذا السلوك حينما تكون الفرصة سانحة لهذا الفعل مثلما يقوم به الرجال[59، 76]كما موضح بالجدول.

نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص تأثير متغيري الدراسة (الجنس و التخصص)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	92.69	1	92.69	1.41	3.84	غير دال
التخصص	282.19	1	282.19	4.29		دال
تفاعل الجنس×التخصص	8.48	1	8.48	0.13		غير دال
الخطأ	25266.37	385	65.627			
المجموع	25649.73	388				

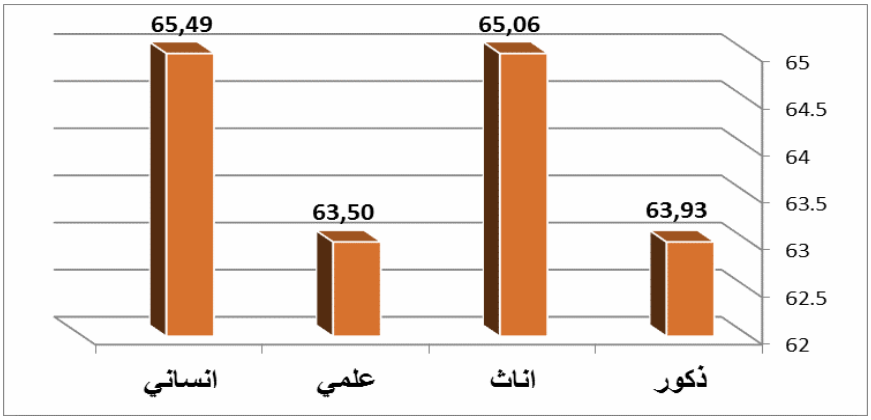

الاوساط الحسابية لمقياس التضليل الأخلاقي الإستغلالي وفقا لمتغيري (الجنس والتخصص)

الاستنتاجات(Conclusions): في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها فأن الباحث استنتج الاتي:-

1- يتعرض طلبة الجامعة الى مثيرات تدفعهم لاستعمال التضليل الاخلاقي الأستغلالي.

التوصيات(Recommendations)

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في البحث ي فقد أوصى الباحث بما يأتي :

1- إجراء برامج تدريبيه من قبل مراكز الارشاد التربوي والتوجيه النفسي للابتعاد عن سلوكيات التضليل الاخلاقي الأستغلالي لدى طلبة لجامعة.

2- اعتماد المقياس المعد في البحث الحالي من قبل مراكز الارشاد الجامعي بوصفها أداة تشخيصية لتحديد الطلبة الذين يمارسون تضليلاً أخلاقياً استغلالياً.

المقترحات(Suggestion): يقترح الباحث إجراء العديد من الدراسات منها:

1- دراسة مماثلة لهذا البحث لأعضاء الهيأة التدريسية في الجامعة.

2- دراسة على التضليل الاخلاقي الاستغلالي وعلاقته بمتغيرات اخرى لم يتناولها البحث مثل القدرات العقلية،انماط السيطرة الدماغية، التنشئة الاجتماعية.

3- دراسة مقارنة بين التضليل الاخلاقي الاستغلالي وانماط التفكير بين سكان الريف والمدينة.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

1- Cooper, S., and Peterson, C.,.**Machiavellianism and spontaneous cheating incompetition**. J. Res. Pers. 14, 70–75. doi: 10.1016/0092-6566(80)90041-0, 1980.

2- Mills, J., **Changes in moral attitudes following temptation.** Journal of Personality 26, 517-531, 1958.

3- Murdock, T. B., and Anderman, E. M., **Motivational perspectives on student cheating:** toward an integrated model of academic dishonesty. Educ. Psychol. 41,129–145. doi: 10.1207/s15326985ep4103_1. 165-Newstead, S. E., Franklyn, 2006.

4- Bandura, A., **Social Foundations of Thought and Action**: Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, 1986.

5- Fromm, E.**, Man for Himself:** An Inquiry Into the psychology of Ethics, N ew York: Holt, Rinehart and Winston, 1964**.**

6- Gattiker, Urs E. and Helen Kelley., ‘‘**Morality and Computers**:**Attitudes and Differences in Moral Judgments**.’’ Information Systems Research 10:233_54, 1999.

7- ربيع، هادي مشعان: **الارشاد التربوي مبادئه وادواره الاساسية**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان-الاردن، 2003 .

8- الموسوي، عبد الله وآخرون: **التفكير ومهارات التفكير**، الكتاب الجامعي، العدد الثاني، مجلة شهرية تعنى بالتعليم الجامعي، تصدر عن مركز التطوير والتعليم المستمر، جامعة بغداد –العراق،2004.

9- Altemeyer, Bob. **Right-Wing Authoritarianism**. Winnipeg: University of Manitoba Press. ISBN 0-88755-124, 1981.

10- Braiker, Harriet B. **Who's PullingYour Strings ? How to Break The Cycle of Manipulation**. ISBN 978-0-07-144672-3, 2004.

11- Layton, T. G., **The digital child**. In A. Lathrop & K. Foss (Eds.), Guiding students from cheating and plagiarism to honesty and integrity: Strategies for change (pp.7-9). Westport, Connecticut: Libraries Unlimited, 2005.

12- أبن منظور، **لسان العرب**، المجلد الخامس، دار الكتب المصري، ط2، مطبعة دار المعارف، القاهرة- مصر،2005.

13- عمر، احمد مختار: **معجم اللغه العربية المعاصة** ط1،عالم الكتب، القاهرة – مصر، 1988.

14- شيلر، هربرت، **المتلاعبون بالعقول**،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب،الاصدار الثاني، ترجمة عبد السلام رضوان.الكويت-الكويت، 1999 .

15- – العطواني،عبد الحسين كاظم مريخ، **التضليل الاعلامي في بث المعلومات**، مجلة الباحث الاعلامي، العدد (40)، بغداد-العراق، 2013.

16- ظافر، سوسن سمير عبد الله:**اثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الاخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب، بغداد-العراق، 2005.

17- **المنجد في اللغة والإعلام:** ط 33، دار الشرق، بيروت- لبنان، 1992.

18- باهي، أسامة حسين إبراهيم: **رؤية تصويرية لدور التربية في توجيه الشباب نحوبعض الموضوعات الاخلاقية**،(مدخل في التربية الاخلاقية من منظور أسلامي)، مجلة التربية-جامعة الازهر، العدد23، ص1-34، القاهرة- مصر، 1992.

19- بدوي، عبد الرحمن: **الأخلاق النظرية**،وكالة المطبوعات،ط ١،الكويت ص8-10، 1975.

20- مرحبا، محمدعبد الرحمن:**من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الإسلامية**، ط3، منشورات عويدات، ص125، بيروت-لبنان، 1983.

21- زايلتين،ارفنج: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**،دراسة نقدية،(ترجمة محمود عودة وابراهيم عثمان)، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1989.

22- غالب، مصطفى: **مبادئ علم النفس**، مكتبة الهلال، بيروت-لبنان، 1978.

23- Horney, K., Self-Analysis, London: lowe and Brydone (printers) Limited, 1957.

24- الحفني،عبد المنعم: **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، مكتبة مدبولي، القاهرة-مصر،1978.

25- Fromm, E.**, Man for Himself:** An Inquiry Into the psychology of Ethics, N ew York: Holt, Rinehart and Winston, 1964**.**

26- Rotter, J.B. **Generalized Expectances for Internal Versus-External Control of Reinforcement**, Psychological Monographs, vol.(80), No. (1)(whole no. 609), 1972.

27- Ducette, J. and Wolk, S., A., **Typical Pattern in Locus of Control and Non-Adaptive Behaviour** , Journal of Personality, 40, PP493-504, 1972**.**

28- Bowers, W., J., **Student dishonesty and its control in college**, Bureau of Applied Social Research, Columbia University, 1964.

29- Kelly, J. A. & Worrell, L., **Personality characteristics**, parent behaviors, and sex of subject in relation to cheating. Journal of Research in Personality, 12(2), 179-188, 1978**.**

30- Haines, V. J., Diekhoff, G. M., LaBeff, E. E., & Clark, R. E., College cheating:Immaturity, **lack of commitment, and the neutralizing attitude**. Research in Higher Education, 25(4), 342-354, 1986.

31- Lipson, A., & McGavem, N., **Undergraduate academic dishonesty at MIT**:Results of a study of attitudes and behavior of undergraduates, faculty, and graduateteaching assistants. Paper presented at the 33rd annual forum for the Association for Institutional Research, Chicago, IL. (ERIC Document Reproduction Service No. ED368272), 1993, May.

32- داود،عزيز حنا، العبيدي، وناظم هاشم: **علم نفس الشخصية**، بغداد، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد-العراق، 1990.

33- صالح،قاسم حسين: **الشخصية بين التنظير والقياس**، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد- العراق، 1988.

34- غيباري، ثائر احمد:**الدافعية-النظرية والتطبيق**، دار المسيرة، عمان-الاردن، 2008.

35- الزغلول، عماد عبد رحيم، وعلي هنداوي: مدخل الى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، 2010.

36- توق، محيي الدين وعبد الرحمن عدس: **أساسيات علم النفس التربوي**، دار جون للطباعة والنشر،عمان- الاردن، 1984.

37- الريماوي، محمد عودة: **في علم نفس الطفل**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

38- -عبيدات، ذوقان،عدس، عبد الرحمن، وعبد الخالق، كايد:**البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه**، ط 14، دار الفكر،عمان الأردن، 2012.

39- النعيمي، حمدية محسن علوان: **أثر أنموذج مكارثي في تحصيل تلميذات المرحلة الابتدائية**،جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم، بغداد-العراق، 2014.

40- ملحم،سامي محمد:**القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشروالتوزيع والطباعة، عمان -الأردن، 2005.

41- علام، صلاح الدين محمود: **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، 2000.

42- Ebel, R. L., Esentials of Educational Measurment (2nd ed) Englwood cliffprentice Hall. New Jersey.

43- Kelly, J. A. & Worrell, L. (1978). Personality characteristics, parent behaviors, and sex of subject in relation to cheating. Journal of Research in Personality, 12(2), 179-188. 1972.

44- النجار، فيز جمعة، وأخرون: اساليب البحث العلمي- منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، 2013.

45- عمر، احمد مختار: معجم اللغه العربية المعاصرة ط1، عالم الكتب، القاهرة -مصر، 1988.

46- ملحم، سامي محمود: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، 2000.

47- دودين، حمزة محمد: **التحليل الاحصائي المتقدم للبيانات بأستخدام (SPSS)**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2013 .

48- العجيلي صباح حسين، الطريحي، فاهم حسين،حمادي،حسين ربي : **مبادئ القياس والتقويم التربوي** مكتب الدباغ للطباعة، بغداد، العراق، 2001.

49- النور،احمد يعقوب: **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، الجنادرية للنشروالتوزيع،عمان -الأردن، 2007.

50- علام، صلاح الدين محمود: **القياس والتقويم التربوي والنفسي – أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.

51- فرج، صفوت: **القياس النفسي**،(ط 1)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1980.

52- عودة، احمد سليمان، الخليلي، خليل يوسف:**الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، ط2، الاردن، دار الامل للنشر والتوزيع، 2000.